مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الثلاثاء 29 أغسطس 2023

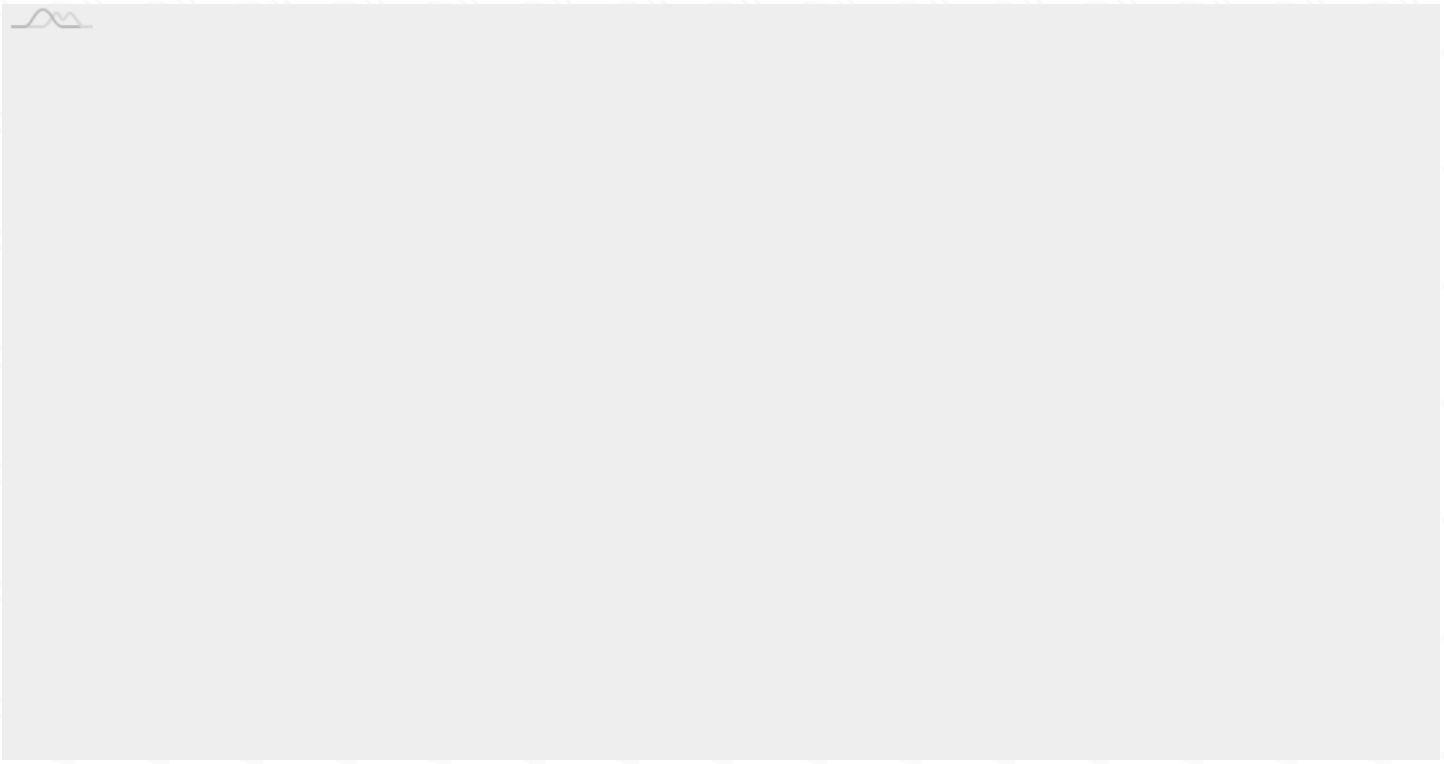

أسوشيتد برس: إقالة وزيرة الخارجية الليبية بعد اجتماعها مع وزير الخارجية الإسرائيلي

(إقليمي ودولي . أسوشيتد برس)

أقال عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية ومقرها طرابلس، وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش بعد لقاء الأخيرة مع دبلوماسيين إسرائيليين والتي أثارت احتجاجات في العاصمة طرابلس، وفق ما يخلص تقرير لوكالة أسوشيتد برس.

أفادت وكالة أسوشيتد برس نقلًا عن أحد رؤساء الوزراء الليبيين المتنافسين يوم الاثنين أنه أوقف وزيرة خارجيته عن العمل بعد يوم من كشف إسرائيل أن كبير دبلوماسييها التقى بها الأسبوع الماضي - وهي أنباء أثارت احتجاجات متفرقة في الشوارع في الدولة الواقعة في شمال إفريقيا المنكوبة بالفوضى.
كما أحال عبد الحميد الدبيبة، الذي يرأس حكومة الوحدة الوطنية في العاصمة طرابلس، وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش للتحقيق في الاجتماع الذي كان الأول على الإطلاق بين كبار الدبلوماسيين في ليبيا وإسرائيل. وقال مسؤول بوزارة الخارجية الليبية إن المنقوش فرت إلى تركيا بعد الإعلان الإسرائيلي عن الاجتماع.
التقى وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين والمنقوش في روما الأسبوع الماضي. لقد كان اختراقًا صغيرًا للحكومة الإسرائيلية، التي تسببت سياساتها المتشددة تجاه الفلسطينيين إلى في فتور علاقاتها المزدهرة مع العالم العربي.
وقال كوهين إنهم ناقشوا أهمية الحفاظ على تراث الجالية اليهودية السابقة في ليبيا، بما في ذلك تجديد المعابد اليهودية والمقابر. كما تطرقت المحادثات إلى المساعدة الإسرائيلية المحتملة للقضايا الإنسانية والزراعة وإدارة المياه، بحسب وزارة الخارجية الإسرائيلية.

هآرتس: هل يجب على إسرائيل تصدير المزيد من غازها والمخاطرة بأمن الطاقة ؟

(إقليمي ودولي . هآرتس)

يناقش تحليل نشرته صحيفة هآرتس ما إذا كان ينبغي على إسرائيل تصدير المزيد من غازها إلى الدول المعتمدة على الاستيراد ومن بينهم مصر، ويخلص إلى أنه من الصعوبة بمكان الإجابة على هذا السؤال المطروح بسبب الأسئلة العديدة التي تدور حول العرض والطلب في المستقبل.

تناول الكاتب ديفيد روزنبرغ في تحليل نشرته صحيفة هآرتس قطاع الغاز الطبيعي في إسرائيل ويناقش ما إذا كان ينبغي عليها تصدير المزيد من احتياطياتها من الغاز الطبيعي أو التركيز على الاستخدام المحلي وأمن الطاقة.
ووفقًا للكاتب، تمتلك إسرائيل حقول غاز طبيعي بحرية رئيسة مثل حقل ليفيثيان وحقل تمار واللذين ساعدا في تحويل إسرائيل من مستورد للطاقة إلى مصدر في السنوات الأخيرة.
ومع ذلك، يجادل البعض بأن تصدير المزيد من الغاز قد يخاطر بأمن الطاقة الإسرائيلي إذا تعطلت سلاسل التوريد العالمية أو إذا توترت العلاقات مع الجيران المعتمدين على الاستيراد مثل مصر والأردن الذين يشترون الغاز

/ moasher

الإسرائيلي.
ويقول مؤيدو زيادة الصادرات إنها ستعزز عائدات الدولة وتساهم في التنمية الاقتصادية الإقليمية والاستقرار من خلال التعاون في مجال الطاقة.
ويتوقع الكاتب أن تؤدي منصة غاز جديدة مخطط لها ومشاريع مستقبلية أخرى إلى زيادة الطاقة الإنتاجية والتصديرية زيادة كبيرة بمرور الوقت. ويتطرق إلى الاعتبارات المتعلقة بتحقيق التوازن الصحيح بين استقلال الطاقة والمخاطر الجيوسياسية والفوائد الاقتصادية من الصناعة.

وورلد أويل: قبرص ترفض خطة تطوير حقل الغاز بقيادة شيفرون

(اقتصادي . وورلد أويل)

رفضت قبرص خطة تطوير لحقل أفروديت تضمنت ربط الحقل القبرصي بمنشأت الغاز المصرية عبر خط انابيب تحت سطح البحر والتي قدمها كونسورتيوم تقوده شركة شيفرون، وفق ما نقله موقع وورلد أويل عن بلومبرج.

اهتم موقع وورلد أويل برفض قبرص خطة تطوير لحقل غاز أفروديت والتي قدمتها شركة شيفرون وتضمنت بناء خط أنابيب لنقل الغاز تحت سطح البحر وربط خزان أفروديت بالبنية التحتية البحرية والبرية القائمة في مصر.

ونقل الموقع عن وكالة بلومبرج أن وزير الطاقة القبرصي جيورجوس باباناستاسيو قال إن قبرص رفضت خطة التطوير التي قدمها كونسورتيوم بقيادة شيفرون لحقل أفروديت للغاز الواقع في المجمع 12 من المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص.

وقال باباناستاسيو لوكالة بلومبرج إن الأطراف المعنية يمكنها الآن «الدخول في مناقشات للتوصل إلى اتفاق في غضون 30 يومًا»، دون الخوض في تفاصيل سبب رفض الخطة. وبدأت فترة جولة جديدة من المفاوضات يوم الجمعة.

تتمتع شركة شيفرون، جنبًا إلى جنب مع شركة شل وشركة نيو ميد إنيرجي الإسرائيلية، بحقوق الحفر في حقل أفروديت البحري. وقالت نيوميد في مايو إن الشركاء في خزان أفروديت قدموا خطة محدثة للحصول على موافقة الحكومة القبرصية من شأنها أن تربط خزان أفروديت بمنشأة معالجة قائمة في مصر عبر خط أنابيب تحت سطح البحر.

وفقًا لشركة شيفرون، من المتوقع أن تقلل الخطة المحدثة تكاليف التطوير وتقدم بداية الإنتاج.

ويُقدر أن أفروديت، الذي جرى اكتشافه لأول مرة في عام 2011، يحتوي على 4.4 تريليون قدم مكعب (125 مليار متر مكعب) من الغاز الذي لا يزال غير مستغل ويقع بالقرب من حقل ليفياثان قبالة سواحل إسرائيل الذي تديره شركتا شيفرون ونيوميد بشكل مشترك.

بلومبرج: مصر تقدم إعفاءات ضريبية جديدة لتعزيز القطاع الصناعي

(اقتصادي . بلومبيرغ)

وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مجلس الوزراء بوضع إجراءات وحوافز جديدة لتشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي، وتشمل الإجراءات إعفاءات من ضرائب مختلفة لمدة خمس سنوات للمشاريع الصناعية التي تستهدف الصناعات الاستراتيجية، وفق ما يخلص تقرير لوكالة بلومبرج.

نقلت وكالة بلومبرج عن بيان حكومي أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وجّه مجلس الوزراء بوضع إجراءات وحوافز جديدة لتشجيع الاستثمار في القطاع الصناعي.
وستشمل الإجراءات إعفاءات من ضرائب مختلفة لمدة خمس سنوات للمشاريع الصناعية التي تستهدف الصناعات الاستراتيجية. وتُستبعد ضرائب القيمة المضافة من الإعفاءات.
وستشمل الحوافز كذلك إمكانية تمديد الإعفاء لمدة خمس سنوات إضافية لتشمل المشاريع التي تحقق الأهداف.

ميدل إيست أي: محكمة مصرية توافق على رد اعتبار ملياردير قتل مغنية

(ترجمات . ميدل إيست آي)

قضت محكمة مصرية برد الاعتبار لقطب الأعمال الملياردير هشام طلعت مصطفى والذي أدين بقتل المغنية سوزان تميم في عام 2008 بعد أن خرج من السجن بعفو رئاسي قبل ستة أعوام، وفق ما يخلص تقرير لموقع ميدل إيست أي.

قال موقع ميدل إيست أي إن محكمة جنائية مصرية وافقت على طلب رد اعتبار يوم الأحد قدمه رجل الأعمال الملياردير هشام طلعت مصطفى، الذي حُكم عليه بالسجن 15 عامًا لدوره في مقتل عشيقته المطربة سوزان تميم عام 2008، وفقًا لما ذكرته صحيفة الأهرام الحكومية.
تقدم مصطفى بطلب للحصول على رد الاعتبار بعد ست سنوات من منحه عفوًا رئاسيًا في عام 2017 لأسباب صحية.
وأشار الموقع إلى أن طلعت مصطفى كان قبل اتهامه بقتل المطربة اللبنانية عضوًا مؤثرًا في الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يتزعمه الرئيس حسني مبارك، قبل الإطاحة بمبارك في عام 2011. وكان من المعروف أيضًا أن مصطفى قريب من جمال، نجل مبارك.
أثار مقتل سوزان غضبًا شعبيًا في جميع أنحاء الشرق الأوسط، حيث كان تورط مصطفى رمزًا لكيفية استخدام أعضاء النخبة للمال والنفوذ للعمل فوق القانون.
منذ إطلاق سراحه من السجن، في مايو، صنفت مجلة فوربس الشرق الأوسط رجل الأعمال الملياردير في المرتبة 45 في تصنيف «أبرز 100 من قادة السفر والسياحة في 2023».

بلومبرج: محادثات مصر وإثيوبيا بشأن السد العملاق تنتهي دون تحقيق اختراق

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

قالت مصر إن المحادثات الأخيرة بشأن سد النيل الإثيوبي العملاق انتهت دون تحقيق اختراق، لكنها تعهدت بالمضي قدما في الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النيل، وهي جهود تعتبرها مصر ضروريا لحماية تدفقات المياه الحيوية، وفق ما يخلص تقرير لوكالة بلومبرج.

استعرض تقرير نشرته وكالة بلومبرج الأمريكية ما أسفرت عن المحادثات بين مصر وإثيوبيا والسودان التي بدأت الأحد الماضي في القاهرة حول أزمة سد النهضة.

ووفقًا للوكالة، فقد قالت مصر إن المحادثات الأخيرة بشأن سد النيل الإثيوبي العملاق انتهت دون تحقيق اختراق، لكنها تعهدت بالمضي قدما في الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النيل، وهي جهود تعتبرها مصر ضروريا لحماية تدفقات المياه الحيوية.

وقالت وزارة الموارد المائية والري في بيان في وقت متأخر من يوم الاثنين إن المناقشات التي استمرت يومين بين مسؤولين مصريين وإثيوبيين وسودانيين في القاهرة «لم تشهد أي تغيير ملموس في الموقف الإثيوبي».

برنسا لاتينا: مصر تؤيد الدعوة للبحث عن حل تفاوضي في النيجر

(ترجمات . برنسا لاتينا)

اهتمت صحيفة برنسا لاتينا الكوبية بتصريحات الخارجية المصرية حول أهمية البحث عن حل دبلوماسي ومناقشة كل السبل الممكنة للتوصل إلى اتفاق سلمي في النيجر.

ونقلت الصحيفة عن أحمد أبو زيد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان أن وزير الخارجية المصرية سامح شكري عبر عن موقف القاهرة خلال محادثة هاتفية مع نظيره من بنين أولوشيغون أدجادي بكاري.

وشدد شكري على أهمية البحث عن حل دبلوماسي ومناقشة كل السبل الممكنة للتوصل إلى اتفاق سلمي يحافظ على أمن النيجر واستقرارها واستقلالها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، على حد قوله.

كما أكد الوزير أن «مصر تدعم جميع جهود الوساطة الرامية إلى الخروج من الأزمة وتدعو مختلف الأطراف المعنية إلى الالتزام الجاد بالتوصل إلى حل تفاوضي»، وأشار إلى ضرورة معالجة المشكلة وتداعياتها الإنسانية بمسؤولية ونهج شامل.

قبل خمسة أيام، أصدر أبو زيد بيانا آخر أعلن فيه موقف القاهرة من الوضع في النيجر: وقال المتحدث «بلادنا تتابع الأحداث في النيجر باهتمام وقلق»، ودعا إلى الحوار سعيا للتوصل إلى حل سلمي، وشدد على أن أي ترتيب يجب أن يجري في إطار قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والمبادئ التأسيسية للاتحاد الأفريقي.

وأشارت الصحيفة إلى أن أعضاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) فرضت عقوبات مالية وتجارية قاسية على النيجر، إحدى أفقر دول العالم، في أعقاب الانقلاب، ونشطوا قوة احتياطية، وهددوا باستخدامها لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى السلطة.

وحذرت بوركينا فاسو ومالي، اللتان تحكمهما الجيوش أيضًا، المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أي عملية عسكرية وأعلنتا استعدادهما لدعم النيجر عسكريا.

شينخوا: وزير الخارجية المصري يدعم جهود الأمم المتحدة لحل الأزمة اليمنية

(ترجمات . شينخوا)

قال وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم الاثنين إن مصر ملتزمة بدعم دور الأمم المتحدة في حل الأزمة اليمنية، وذلك خلال اجتماع في القاهرة مع مبعوث الأمم المتحدة لليمن، وفق ما يخلص تقرير لوكالة شينخو.

أبرزت وكالة شينخو الصينية تصريحات وزير الخارجية المصري سامح شكري حول دعم مصر لدور الأمم المتحدة في حل الأزمة في اليمن.
ونقلت الوكالة عن وزير الخارجية المصري سامح شكري يوم الاثنين قوله إن مصر ملتزمة بدعم دور الأمم المتحدة في حل الأزمة اليمنية.
وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان إن شكري أدلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه في العاصمة المصرية القاهرة مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن هانز جروندبرج.
وشدد شكري خلال الاجتماع على أهمية وجود عملية سياسية شاملة لجميع الأطراف تحافظ على وحدة اليمن واستقراره.
كما شدد على التزام مصر بدعم جهود الأمم المتحدة في السعي إلى حل سياسي للأزمة اليمنية وتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب اليمني.
من جانبه، أعرب مبعوث الأمم المتحدة عن تقديره للجهود المصرية لحل الأزمة في اليمن، مشيدًا باستضافة مصر لأعداد كبيرة من اليمنيين منذ اندلاع الصراع.
كما أطلع جروندبيرج الوزير المصري على نتيجة اتصالاته الجارية مع مختلف الأطراف اليمنية والإقليمية.
غرق اليمن في حرب أهلية منذ أواخر 2014 عندما سيطرت جماعة الحوثي المدعومة من إيران على عدة محافظات شمالية وأجبرت الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية على الخروج من العاصمة صنعاء.

إنرجي فويس: شركة بريتيش بتروليوم تتحدث عن استثمار بقيمة 3.5 مليار دولار في محادثات مع الرئيس المصري

(اقتصادي . إنرجي فويس)

سلّط تقرير لموقع إنرجي فويس الضوء على المحادثات التي أجراها الرئيس التنفيذي لشركة بريتيش بتروليوم في مصر برنارد لوني مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

وقال الموقع الأمريكي المهتم بشؤون الغاز والطاقة إن المدير التنفيذي لشركة بريتيش بتروليوم برنارد لوني أجرى محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ووزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا.

كما حضر الاجتماع نادر زكي، الرئيس الإقليمي لشركة بريتيش بتروليوم للشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وعرض لوني خطط شركة بريتيش بتروليوم لمصر، قائلًا إن الشركة تتوقع استثمار 3.5 مليار دولار في البلاد على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

قال المدير التنفيذي لشركة بريتيش بتروليوم إن علاقة الشركة بمصر كانت شراكة استراتيجية، واستمرت لأكثر من 60 عامًا، وفقًا لبيان صادر عن الرئاسة. كما سلط لوني الضوء على تقدم مصر في تطوير البنية التحتية والطاقة المتجددة في عهد السيسي.

قال مسؤولون مصريون إنهم يعتزمون تعزيز تعاونهم مع شركة بريتيش بتروليوم، لا سيما فيما يتعلق بخفض الانبعاثات وانتقال الطاقة. وشملت مجالات الاهتمام الهيدروجين الأخضر والاستكشاف والإنتاج التقليديين.

استأجرت شركة بريتيش بتروليوم سفينة الحفر فالاريس دي أس 12 للعمل في مصر، بدءًا من ديسمبر. وسيستمر العقد، الذي تبلغ قيمته 136 مليون دولار، حتى نوفمبر 2024. كما منحت شركة بريتيش بتروليوم العمل مؤخرًا لخططها الخارجية الكبيرة.

أهداف أباتشي

وتطرق الموقع إلى عمليات شركة النفط الأمريكية أباتشي في مصر، وقال إن المسؤولين التنفيذيين في شركة أباتشي زاروا مصر مؤخرًا لوضع خطط استثمارية. وقالت وزارة النفط إن الشركة الأمريكية، والتي تنتج أكثر من 145 ألف برميل يوميًا في مصر، نفذت برنامج حفر مكثف.

وقال الملا، متحدثًا إلى أباتشي، إن الشركة يجب أن تنظر في خيارات للانتقال إلى البحر المتوسط من أجل البحث عن الغاز الطبيعي. وتخطط أباتشي لاستثمار حوالي 1.4 مليار دولار خلال العام المقبل.

المونيتور: هل ستُقدم بريكس طوق النجاة لمصر التي تعاني من ضائقة دولارية ؟

(اقتصادي . المونيتور)

ناقش تقرير لموقع المونيتور إمكانية أن تكون عضوية البريكس طوق نجاة للأزمة الاقتصادية التي تعانيها مصر والشح الشديد في العملة الأجنبية.

وقال الموقع الأمريكي إن مصر ستصبح عضوًا كاملًا في نادي بريكس للاقتصادات الناشئة اعتبارًا من يناير 2024. وكانت المجموعة قد وافقت على طلب القاهرة الانضمام إلى الكتلة خلال قمتها في جوهانسبرج الأسبوع الماضي.

كما دعت دول البريكس الحالية - البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا - الأرجنتين وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة للانضمام إلى الكتلة.

ترحيب مصري

وأشار الموقع إلى أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رحب على الفور بالدعوة الموجهة إلى مصر. وقال في بيان «نتطلع إلى التعاون والتنسيق معهم ومع الدول الأخرى المدعوة للانضمام إلى الكتلة لتحقيق أهدافها نحو تعزيز التعاون الاقتصادي بيننا ورفع صوت الجنوب العالمي».

بمبادرة من روسيا، عقدت كتلة البريكس أول قمة كاملة لها في عام 2009 بهدف توفير منصة للدول الأعضاء لتحدي النظام العالمي الحالي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة. وتمثل الدول الأعضاء في الكتلة مجتمعة أكثر من 40٪ من سكان العالم وأكثر من 31٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

أزمة الدولار

ولفت الموقع إلى أن القاهرة علقت آمالا كبيرة على عضويتها في مجموعة البريكس لجذب استثمارات أجنبية جديدة لتخفيف أزمتها الاقتصادية المستمرة، والتي تفاقمت بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي.

تستمر معاناة مصر من نقص العملة الصعبة الذي تضاعف منذ بداية هذا العام وسط ارتفاع التضخم الذي بلغ 38.2٪ في يوليو.

تسببت الأزمة في خسارة الجنيه المصري ما يقرب من 50٪ من قيمته مقابل الدولار منذ مارس 2022 في سلسلة من التخفيضات الحادة في قيمة العملة. كما جعل نقص الدولار من الصعب على الحكومة سداد ديونها، مما دفعها إلى طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي في شكل برنامج قروض بقيمة 3 مليارات دولار.

قال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي لقناة إكسترا نيوز الحكومية الأسبوع الماضي: «عضوية مصر في البريكس تحقق الكثير من الفوائد».

وقال «كتلة البريكس لديها بنك تنمية يقدم قروضا ميسرة لأعضائه لتنفيذ مشاريع التنمية والبنية التحتية. وهذا يفتح آفاقًا جديدة لمصر للحصول على تمويل لاستكمال مشاريعها التنموية».

ليست حلًا سريعًا

ويتفق الاقتصاديون على أن الانضمام إلى مجموعة البريكس سيمنح مصر فرصة لتخفيف الضغط على الدولار، لكنهم يستبعدون أن توفر العضويةحلًا سريعًا للمشاكل الاقتصادية في البلاد، وفقًا للتقرير.

ونقل الموقع عن يمن حماقي، أستاذة الاقتصاد في جامعة عين شمس بالقاهرة، قولها إن كتلة بريكس تمتلك آليتين جيدتين للاستثمار، أولهما بنك الاستثمار الجديد، الذي يسمح بالتمويل بشروط جيدة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية..

وقالت إن الكتلة لديها أيضا آلية لمقايضة العملات في المعاملات التجارية بين الدول الأعضاء. لدى مصر بالفعل اتفاقيات لمبادلة العملات مع أعضاء البريكس الصين وروسيا.

في يناير، أضاف البنك المركزي الروسي الجنيه المصري إلى قائمة عملاته التبادلية، مما سمح بالتبادل التجاري المباشر بين الجنيه والروبل.

وأشارت الحماقي إلى أن «بريكس تسمح أيضًا باستخدام العملات المحلية في تسوية التجارة، مما قد يقلل من تكاليف المعاملات». لكنها تعتقد أن عضوية البريكس لن تكون حلًا للأزمة الاقتصادية في مصر في المستقبل القريب.

وقالت إن «مصر بحاجة أولًا إلى تعزيز قدراتها التنافسية والاندماج في سلاسل التوريد للدول الأعضاء في مجموعة البريكس وتصحيح ميزانها التجاري مع دول الكتلة، وهو أمر ليس في صالح مصر».

ارتفعت الصادرات المصرية إلى دول البريكس إلى 4.9 مليار دولار في عام 2022 بينما وصلت الواردات من الكتلة إلى 26.4 مليار دولار، وفقًا للجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء.

قال أستاذ المالية والاقتصادي مدحت نافع إن عضوية البريكس لن تكون علاجًا لأزمة العملات الأجنبية في مصر على المدى القصير.

وقال نافع للمونيتور «أزمة الدولار هي انعكاس للعجز في الميزان التجاري المصري وعجز الميزانية الذي يُمول من خلال القروض المحلية والخارجية».

تتوقع وزارة المالية المصرية عجزا في الميزانية قدره 824,4 مليار جنيه مصري (26.7 مليار دولار) للسنة المالية 2023/24، التي بدأت في يوليو، ارتفاعا من ما يقدر بنحو 723 مليار جنيه مصري (23.3 مليار دولار) في 2022/23 و 486,5 مليار جنيه مصري (15.7 مليار دولار). في عام 2021/22.

وقال نافع إن عضوية البريكس يمكن أن تكون فعالة لمصر إذا تمكنت من إصلاح ميزانها التجاري مع دول الكتلة الأخرى.

وقال «يمكن أن يكون هناك إزالة للدولرة بشرط أن يصبح الميزان التجاري مع دول البريكس في صالح مصر. وإذا نجحت مجموعة البريكس في إنشاء سوق تفضيلية للتجارة المتداخلة واستخدام العملات المحلية في المعاملات التجارية، فإن ذلك سيقلل الضغط على الدولار في مصر».

بي بي سي: قصة النقود والذهب المزيف اللذان لا صاحب لهما

(ترجمات . BBC)

نشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تقريرًا أعدّه مايك طومسون يسلّط الضوء على لغز الطائرة الخاصة المحتجزة في زامبيا وما أثارته من جدل.

يستهل الكاتب تقريره بالإشارة إلى أن طائرة خاصة عثر على على متنها أكثر من 5 ملايين دولار (4 ملايين جنيه إسترليني) نقدًا وذهبًا مزيفًا وبنادق وذخيرة هي الآن في قلب تحقيق عميق في العاصمة الزامبية لوساكا.

أسئلة عالقة

يقول الكاتب إن الجميع يعلم أن الطائرة أقلعت من العاصمة المصرية القاهرة وهبطت قبل أسبوعين في زامبيا، لكن هذا هو المكان الذي تنتهي عنده المعرفة اليقينية. حتى الآن لا أحد في مصر أو زامبيا يعترف باستئجار الطائرة أو امتلاك محتوياتها.

ومع وجود الكثير من الأسئلة دون إجابة، انتشرت الشائعات.

ويتساءل الكاتب: هل يمكن أن يكون المتورطون شخصيات سياسية أو عسكرية مصرية أو زامبية رفيعة المستوى ؟ هل كانت هذه رحلة لمرة واحدة أم أول رحلة من بين المئات يجري إحباطها أخيرًا ؟

ويشير الكاتب إلى أن المصريين الستة الذين كانوا على متن الطائرة وغيرهم ممن انضموا إليهم في مطار لوساكا من المقرر أن يمثلوا أمام المحكمة يوم الاثنين.

وقد وُجهت اتهامات لبعض الزامبيين المحتجزين بالتجسس والحصول على أموال بطرق غير مشروعة. ولم يُوجه الاتهام إلى أي من المصريين بعد.

ربما ظل العالم غافلًا عن كل ذلك لولا صحفي اتهم موقعه الإلكتروني للتحقق من الحقائق، متصدقش، المسؤولين في مصر بالتورط في الحادث.

اختفاء الصحفي

بعد فترة وجيزة، داهمت قوات الأمن المصرية التي ترتدي ملابس مدنية منزل كريم أسعد في القاهرة في جوف الليل واعتقلته.

في البداية اختفى الصحفي، ولم يكن أحد يعرف أين أو لماذا اعتُقل أسعد.

ثم نشر صحفيون مصريون مستقلون وثائق عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُزعم أنها مأخوذة من تحقيق الشرطة الزامبية في الطائرة المليئة بالنقود.

وبحسب ما ورد ذكر هؤلاء ثلاثة ضباط عسكريين مصريين وضابط شرطة كبير من بين المعتقلين، مما يدعم مزاعم أسعد.

أدى وابل من الاحتجاجات على وسائل التواصل الاجتماعي، عديد منها من زملائه الصحفيين، إلى إطلاق سراحه بعد يومين. ويظل سبب اعتقاله بالضبط لغزا آخر.

واكتفت السلطات المصرية بالقول إن الطائرة المذكورة على موقع أسعد على الإنترنت كانت مملوكة للقطاع الخاص وأنها مرت فقط عبر القاهرة. وبمعنى آخر، لا علاقة للدولة ومسؤوليها بالقضية.

تحول الانتباه إلى زامبيا

بعد ذلك بوقت قصير تحولت الأضواء إلى زامبيا بعد أن هبطت الطائرة في مطار كينيث كاوندا في لوساكا، وفقًا للتقرير.

ويتابع الكاتب: بطريقة ما، على ما يبدو، سُمح لرجل زامبي يحمل حقائب لما يشبه الذهب بالتجول في المنطقة الأمنية ومقابلة المصريين الوافدين حديثًا على متن الطائرة.

لا يبدو أن أحدًا يعرف من سمح بذلك، لكن وفقًا لتقارير وسائل الإعلام الزامبية، ساعدت بعض العطايا النقدية في تسهيل طريقه.

بعد أن صعد على متن الطائرة، زُعم أن الرجل باع جزءًا من الذهب المفترض الذي كان يحمله إلى الرجال على متن الطائرة. ثم طلبوا منه المزيد.

وتقول الشبكة إن الأمر غير الواضح هو ما إذا كانوا قد تمكنوا من اكتشاف أن ما كان يبيعه الرجل كان في الواقع ذهبًا مزيفًا قبل وصول أفراد الأمن لتفتيش الطائرة.

ويبدو أن الاعتقال لم يكن سلسًا.

ويجري الآن التحقيق مع عديد من الضباط الذين دخلوا الطائرة بزعم تلقيهم ما يصل إلى 200 ألف دولار من المصريين على متن الطائرة. ويُزعم أن هذه كانت مكافأتهم للسماح للطائرة بالإقلاع دون اعتقال أي شخص.

عندما انتشرت أنباء بطريقة ما عن تداول أموال كبيرة على متن الطائرة، هاجمت مجموعة أخرى من موظفي الأمن الطائرة واعتقلت من كانوا بداخلها.

لغز السبائك الذهبية

ينوّه الكاتب إلى أنه يُفترض أن المشتبه بهم واجهوا صعوبة في شرح ما كانوا يفعلونه بملايين الدولارات نقدًا، وعدة مسدسات، و 126 طلقة ذخيرة وما بدا وكأنه أكثر من 100 كجم من سبائك الذهب.

كانت سبائك الذهب محيرة بشكل خاص.

اتضح أنها، بالإضافة إلى الذهب، مصنوعة من مزيج من النحاس والنيكل والقصدير والزنك. ومن الواضح أنه ليس كل ما يلمع ذهبًا.

ويبدو أن المصريين على متن الطائرة ربما جرى إنقاذهم من صفقة سيئة للغاية.

وقال المحامي الزامبي الذي يتصرف نيابة عن أحد الرجال الـ 10 المعتقلين إن لغزا آخر وراء ظهور الأداء السيء لقوات الأمن في الحسابات الرياضية.

وقال ماكيبي زولو لبي بي سي إن الشرطة قالت في البداية إنها عثرت على 11 مليون دولار نقدًا. وتابع أن هذا المبلغ جرى تخفيضه لاحقًا إلى حوالي 7 ملايين دولار قبل أن يستقر أخيرًا على مبلغ 5.7 مليون دولار.

يمكن أن يكمن أحد التفسيرات المحتملة في التقارير التي تفيد بأن ما يقرب من نصف الأموال قد أُخرجت من الطائرة قبل وصول فريق الاعتقال. وإذا كان هذا صحيحًا، فهذا يعني أن المتورطين يتجولون في المطار بأكثر من 5

ملايين دولار - يصعب قليلًا القيام بذلك بتكتم.

كما يشعر زولو بالحيرة بشأن المعاملة المتباينة للرجال منذ اعتقالهم.

المبلغين عن المخالفات

ويضيف الكاتب نقلًا عن المحامي الزامبي أنه وفي حين زُجّ بالزامبيين وثلاثة أجانب آخرين إلى السجن في انتظار مثولهم أمام المحكمة، وُضِع المصريون الستة في دار ضيافة. وأشار متسائلًا: هل كان كبار الشخصيات في القاهرة يعتمدون على السلطات الزامبية ؟

ويلفت الكاتب إلى أن الرجل الذي يُزعم أنه حمل حقائب الذهب المزيف على متن الطائرة تحول منذ ذلك الحين إلى مُبلغ عن المخالفات ويقال إنه يساعد الشرطة الزامبية في الوصول إلى حقيقة كل هذا.

خلال اليومين الماضيين، ألقت السلطات الزامبية القبض على عديد من المواطنين الزامبيين في مصنع مؤقت لمعالجة الذهب المزيف، وقد يتبع ذلك المزيد من الاعتقالات.

تزايد التكهنات

ومع تزايد الاهتمام بالقضية في جميع أنحاء العالم، ازدادت التكهنات، وفقًا للتقرير.

تزعم مؤسسة فكرية تسمى تكنوقراط مصر، تتكون من مهنيين مصريين مستقلين يعيشون في جميع أنحاء العالم، أن هناك أكثر من 300 شركة سرية داخل مصر تشارك في عمليات غسيل الأموال.

ويقول البعض إن مبالغ طائلة من المال ربما جرى تهريبها إلى خارج البلاد منذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السلطة قبل تسع سنوات. وإذا كان هذا صحيحًا، فهل يمكن أن تكون هذه الرحلة مجرد واحدة من مئات الرحلات التي قامت بمهمات مماثلة؟

النظرية التي تُطرح في بعض الدوائر هي أن كبار المسؤولين العسكريين ورجال الأعمال في مصر، خوفًا من انهيار نظام الرئيس السيسي، كانوا يسعون بدأب لإخراج أموالهم من البلاد.

على الرغم من أنه كما هو الحال مع كل ما يتعلق بهذه الحالة الغامضة، لا أحد يستطيع التأكد من مدى صحة كل ذلك.

ويأمل الكاتب في ختام تقريره أن تظهر الإجابة على عديد من الأسئلة المطروحة عندما تجري المحاكمة في نهاية المطاف. ومع ذلك، فإن الخطر يكمن في أن تلك الأجوبة قد تفتح فقط المزيد من الأسئلة.